

المحدث الشيخ أحمد شاکر

هو الشيخ المحدث أحمد شاکر ، عالم السنة المتجر المحقق الفقيه ولد فی يوم الجمعة ٢٩ من جمادى الآخرة سنة ١٣٠٩ هـ الموافق ٢٩ من يناير سنة ١٨٩٢ م .

قضى أيام طفولته الأولى بالقاهرة ، ثم سافر مع والده الى السودان حيث كان والده يعمل قاضى القضاة بالسودان ، ثم عاد بعد أربع سنوات مع والده الى القاهرة ، وعمل والده أمينا للفتوى بمصر .

وكان والده شيخا لعلماء الاسكندرية ، وبعد أن عاد والده الى القاهرة التحق نجله الشيخ احمد شاکر بالمعهد الدينى .

وحصل على الشهادة العالمية عام ١٩١٧ ، ثم عين مدرسا بمدرسة عثمان ماهر لأربعة أشهر ، ثم انتقل الى القضاء وعمل عضوا بالمحكمة الشرعية العليا . وأجیل الى المعاش عام ١٩٥١ م قال ^(١) عنه الاستاذ محمد حامد الفقى رئيس جماعة أنصار السنة فى تحقيق

كتاب المسند للإمام أحمد بن حنبل

« أحب الشيخ أحمد محمد شاکر السنة المطهرة منذ شبابه الأول وشغف بفقهها والتعمق فى علومها ، والتنقيب عن روائعها ونفائس كتبها .

(١) من كتاب النهضة الاسلامية فى سير أعلامها المعاصرين ح ٤ د . محمد رجب البيومى

وما زال يتعهد هذا الحب وينميه ويسقيه بما يتيح له الله من التوفيق ، فجمع كتب الحديث وعلومه ، المخطوط منها والمطبوع فى كل بلدان العالم ، مما جعل مكتبته لانظير لها مطلقا ، عند عالم ممن أعرف ، على كثرة من أعرف فى البلدان الاسلامية ، وقد وهبه الله صبورا دائبا على الدرس ، وحافظة قوية لا يكاد يند عنها شىء ، وذوقا رفيعا فى استكناه الآثار ، واعتبارها بالعقل والنقل ، وإجالة النظر ، وإعمال الفكر دون تقليد لأحد ، أو تقبل الرأى من سبق ، وقد ساهم الاستاذ فى احياء كتب السنة مساهمة مشكورة ، فنشر كثيرا من كتبها نشرها علميا ممتازا ، وهو يتوج أعماله بنشر كتاب « المسند » للأمام العظيم : أحمد بن حنبل ، والمسند مع نفاسه لا يكاد يستفيد منه إلا من حفظه على طريقة الأقدمين وهيئات ..

ولقد كانت صعوبة المسند مصدر شكوى من كبار المحدثين وأعلامهم ، وهذا ما جعل الحافظ الذهبى يقول : « فلعل الله تبارك وتعالى أن يقيض لهذا الديوان السامى من يخدمه ويؤبه ، ويتكلم عن رجاله ، ويرتب هيئته ووضعه » .

وقد قام المحدث الجليل الشيخ أحمد شاکر رحمه الله تعالى ، فعمل للمسند فهرس علمية ولفظية تعين الباحث على الاطلاع على مواضع الأحاديث من مسانيد الصحابة ووضع لكل حديث رقما بحسب ترتيبه فى المسند ، وفى آخر كل جزء من الأجزاء يذكر فهرس أرقام الأحاديث مبوبة ويذكر طرف كل حديث .

كما عالج جوانب كثيرة فى المسند فتكلم على الرجال والاسانيد وبيان درجة كل حديث من الصحة أو الحسن أو الضعف مع التنبيه على ما فى بعض الأسانيد من وهم أو خطأ .

وقدم فى أول الكتاب بحوثا قيمة سماها « طلائع الكتاب » ذكر فيها أقوال بعض الأئمة فى المسند ومنزلته بين دواوين الاسلام كما ذكر فيها ترجمة وافية للامام أحمد بن حنبل من « تاريخ الاسلام » الذهبى ..

وقال الاستاذ محمد عبدالغنى حسن بمناسبة اخراج الشيخ احمد شاکر للجزء العاشر من المسند :

وليست مهمة الاستاذ المحقق الشيخ : احمد شاکر فى تبويب هذا المسند وترتيبه وضبطه ، فان هذا عمل لاكتفى به همة صديقنا المحقق الدعوب ... انه تخريج لكل حديث من حيث اسناده صحة وحسنا وضعفا ، انه تحقيق لأسماء المحدثين وأعلام الأسناد ، انه مفتاح لرجال السند حين يريد القارئ أن يزود بتراجمهم فى كتب الطبقات والتراجم ، إنه بضعة طيبة من معجم وثيق لغريب الحديث ، حين يشرح المحقق كلمة أو يفسر لفظا ، انه ضبط صحيح بالحروف لبالحركات لأعلام الرجال الذين تزدهم بهم صفحات المسند ازدهاما يتفق مع كتاب ضخم .

إنك اذا قلبت هذا الجزء بين يديك فانك واجد أن متن الأحاديث يشغل من كل صفحة سطرا ، أو بضعة أسطر على حين يشغل التحقيق والشرح والتعليق عشرات من السطور فى كل صفحة .. وقد بلغت الأحاديث التى ضبطها وحققها المحقق الى نهاية الجزء العاشر ٦٧١٠ أحاديث مذكورة على غير أبوابها ، ولكن الشيخ شاکر جعل لها فى نهاية كل جزء فهرسا للأبواب يرد فيه كل حديث الى رقمه ، وقد اختلفت الأبواب بين الايمان والقرآن ، والسنة ، والعلم ، والذكر ، والدعاء ، والطهارة ، والصلاة ، والجنائز ، والزكاة والصدقات ، والصيام ، والحج ، والفرائض ، والوصايا ، والمعاملات ، والرق ، والعق .. الخ

وقد انتقل الشيخ أحمد محمد شاکر الى جوار ربه بعد أن أخرج خمسة عشر جزءا وأخرج بعده الاستاذ الدكتور الحسين هاشم من الجزء السادس عشر حتى الجزء العشرين ، ومن الجزء الحادى والعشرين ابتداء إخراج باقى الاجزاء بالاشتراك مع الدكتور أحمد عمر هاشم ، نرجو الله تعالى أن يوفقنا الى استكمال باقى أجزاء المسند إن شاء الله تعالى .

تحقيقه « الرسالة »

والى جانب مؤلفات المحدث الشيخ احمد شاکر وتحقيقه لكتاب المسند وغير ذلك الى جانب هذا حقق كتاب : « الرسالة » للامام الشافعى تحقيقا علميا دقيقا إتسم فيه بالعمق والدقة على أقدم نسخة بخط الربيع بن سليمان تلميذ الشافعى وقام بمقارنتها بغيرها من النسخ الأخرى وخرج الأحاديث النبوية التى وردت فى الرسالة تخريجا علميا دقيقا .